

طفل بريء

ألا يتعب الصّمت من مرافقتك؟
فقد افتقده الجميع ها هنا..
وقد ملّت الوحدة من مؤانستك،
فدعها تعود إلى صاحبها..
احتاج الأنام وحشتها، إلا أنت، وأنا..
وتضحك إن قرأت هذا...
كطفل بريء.

ابتسامة اشتاقت إليك،
اتركها تنام على شفاهك لترتاح،
إنها تحتضر في منفى بعيد، هلا تنقذها؟
تبدو وسيما وهي عليك.. فهل هذا متاح؟
وتبتسم إن قرأت هذا...
كطفل بريء.

ترسم على زجاج نافذتي المتعركة..
المتوجعة من كوابيس ليل أهلكتها..

• >> ————— سفره مع اليوم ————— << •

تسحرني بجديتك، صمتك وسكونك.. من دون ابتسامة..
وتأسرني نظرتك الغاضبة،
مغرور حقًا كما يقولون..
فأبكي كلما التقيتك صدفة، وأنت لا تدري، ولا أحد يدري..
وأمسح بابتسامة شغف دمعة..
وتتعجب إن قرأت هذا، كطفل بريء..
وستغضب إن قرأت هذا، كطفل بريء..
ولن تسامحني عن تمردي أبدا،
كما كان ليفعل طفل بريء!